

قصص الأنبياء

[133] قال: " قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب، أتجادلونني في أسماء سميتوها أنتم وآبائكم ما نزل بها من سلطان ؟ فانتظروا إنى معكم من المنتظرين " أي قد استحققتم بهذه المقالة الرجس والغضب من الله، أتعارضون عبادة الله وحده لا شريك له بعبادة أصنام أنتم نحتموها وسميتوها آلهة من تلقاء أنفسكم ؟ اصطلحتم عليها أنتم وآبائكم، ما نزل الله بها من سلطان. أي لم ينزل على ما ذهبت إليه دليل ولا برهان. وإذا أبيتم قبول الحق وتماديتم في الباطل، وسواء عليكم أنهيتكم عما أنتم فيه أم لا، فانتظروا الآن عذاب الله الواقع بكم، وبأسه الذي لا يرد ونكاله الذي لا يصد. * * * وقال تعالى: " قال رب انصرني بما كذبون * قال عما قليل ليصبحن نادمين * فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين " وقال تعالى: " قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا ؟ فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين * قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون * فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم، قالوا هذا عارض ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم * تدمر كل شئ بأمر بها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم، كذلك نجزي القوم المجرمين ". وقد ذكر الله تعالى خبر إهلاكهم في غير ما آية كما تقدم مجملا ومفصلا، كقوله: [] " فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين